

التعليق على عمدة التفسير - تفسير سورة الشعراء (2) الشرح

الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا كريم وبعد ايها الاخوة في عمدة التفسير اية وستين من الشعراء لكن قبل ان نبدأ

بالنسبة لما مر معنا في - 00:00:00

اشكالات في قول ابن كثير ذات قوائم وفم كبير عن ها اي نعم حي عصا موسى. ثعبان مبین ذات قوائم وفم كبير. واشكل علينا القوائم الحقيقة ان سألنا اللي الدكتور محمد بن محمد الفاره له عناية وراسلته عن طريق واحد من الاخوان جزاه الله خير -

00:00:23

راجع ها راجع اه لانه معتني به ومعتني مراجعة ويقول هكذا هو ثابت بالمخطوطات في المخطوطات قوائم هكذا والثانية وقد

ضرب له ضرب له او ضرب له وطاكا الى مجلس فرعون وقلنا لعل الواو زائدة - 00:00:54

تذكرونها؟ ايه. فلما جاء السحرة اي الى مجلس فرعون. وطاكا ها؟ نعم قلنا لعلها طاقم ها. نعم. يعني الشيخ زيد الربيع زيد ابن فالح

ارسل رسالة عن تغريدة تغريدة كاتبها - 00:01:24

فكانه كان متابع معانا جزاه الله خير واهدانا بهذه الفائدة. يقول الوطاء وطاق كلمة تركية يقال اوتار او طاق اوتاق ليست خيمة

فحسب بل مجموعة خيم ومعسكر هي يعني كاصلها تركي. كلمة تركية. تركية بمعنى مخيم - 00:01:44

ايه معسكر هذا مضمون مجموعة خيام ها ليست خيمة فحسب بل مجموعة ومعسكر او امتعة المعسكر الى اشياء. المهم انها اصلها

وتاج ايه عندهم في لغة يعني النطق التركي كان هذا معناه - 00:02:08

مخيم ومعسكر جزاهم الله خير يعني فادونا طيب نبدأ يا شيخ من الحياة ستة وتسعة وستين. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة

والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال المؤلف رحمه الله تعالى ولشيخنا وللحاضرين في قوله تعالى - 00:02:54

واتل عليهم نبأ نبأ ابراهيم. اذ قال لابييه وقومه ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. قال قال هل يسمعونكم اذ تدعون او

ينفعونكم او يضرون؟ قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. قال افرأيتم ما - 00:03:24

تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون. فانهم عدو لي الا رب العالمين قال رحمه الله تعالى هذا اخبار من الله عن عبده ورسوله وخليله

ابراهيم ابراهيم امام الحنفاء. وامر امر الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتلوه على امته. ليقنتوا به في الاخلاص والتوكل

وعبادة الله وحده - 00:03:44

لا شريك له والتبرأ من من الشرك والتبري من الشرك واهله فان الله تعالى اتى ابراهيم رشده من قبل. اي من صغره الى كبره. فانه من

وقت نشأ وشب انكر على قومه عبادة الاصنام - 00:04:12

مع الله فانه من وقت نشأ وشب انكر على قومه عبادة الاصنام مع الله عز وجل. فقال فقال لابييه قومه ما تعبدون. اي ما هذه التماثيل

التي انتم لها عاكفون؟ قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. يعني هل ما تعبدون - 00:04:28

استفهام على بابه او استفهام انكاري الظاهر انه انكار والا هو يعرف انها تماثيل واصنام لانه فيما بينهم سم ماذا تعبدون عندي ما

تعبدون اي ما هذه في الالية ولا في لا في الشرح - 00:04:50

ماذا تعبدون؟ كيف قال لابييه وقومه ماذا تعبدون؟ بين قوسين حط اية اخرى اللي في سورة اه اه يعني قصدك الطابع مم انت بس

شوي قبل ما تمدحها تقول لعلها احسن - 00:05:15

ها ينبه انها زين سم شيخ قالوا نعم. سم في مثل ما اقرت قريش قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى يقول قريش تسميها

اصنام هم يسمونه صنم يعني الثابت يصنم يثبت - 00:05:30

تماثيل قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. اي مقيمين على عبادتها ودعاؤها. قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون

قالوا بل وجدنا اباؤنا كذلك يفعلون. يعني اعترفوا بان اصنامهم لا تفعل شيئا من ذلك. وانما رأوا اباؤهم كذلك يفعلون - 00:05:59

فهم على اثارهم يهرعون. فعند ذلك قال لهم ابراهيم افرايتم ما كنتم تعبدون. انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين.

اي ان كانت هذه الاصنام شيئا ولها تأثير فلتخلص بلا الى بالمساء الي - 00:06:22

فلتخلص الي بالمساء فاني عدو لها لا اباليها ولا افكر فيها. وهذا كما قال تعالى مخبرا عن نوح عليه السلام. فاجمعوا امركم

وشركاءكم ثم لا يكون امركم عليكم غمّة ثم اقضوا الي ولا تنظرون. وقال هود عليه السلام اني اشهد الله واشهد اني بريء مما

تشركون - 00:06:42

من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. اني توكلت على الله ربي وربكم. فما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط

مستقيم. وهكذا تبرأ ابراهيم من الهتهم وقال وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به - 00:07:05

سلطانا. وقال تعالى لقد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقد كانت عفا وقال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة

في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله - 00:07:25

كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدًا. حتى تؤمنوا بالله وحده. وقال تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما

تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. يعني لا اله الا الله - 00:07:45

هذه الكلمة هنا يقول قوله فانهم عدو لي الا رب العالمين المصنف فهم منها التحدي فلتخلص الي بالمساء يعني في غيره ذكر هالشي

ذا ايه احدهما الثاني فان كل معبود منكم عدو - 00:08:06

الى كلمة عدو ما قال فانهم اعداء. هم. لفظ المفرد والمراد الجمع. والثاني ايش احدهما ان معناه فانه عدو يوم القيامة يوم القيامة ان

عبدتهم الثاني انه من المطلوب والمعنى فاني عدو لهم لان من عاديته عاداك - 00:08:47

يعني في الحقيقة هي تبرأ في الحقيقة تبرع انهم عدو لي تبرع لكن المصنف فهم منها رحمه الله التحدي وقد يكون يعني مظلما

المناظر لكن هذه ليست ابراهيم له مناظرات. المناظرة الثانية التي فيها - 00:09:13

وكيف اخاف ما اشركتم حاجه قومه قال تحاجوني في الله وقد هدى ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل

شيء علما سبحانه الله قال الا ان يشاء ربي شيئا رده يقول - 00:09:44

الا اه بمعنى لكن منقطع لكن ان شاء ربي شيئا يكون. لا لان الاصنام لها اثر او لها بخت كما يقولون او كذا او تغضب لا الامر راجع الى

مشيئة الله - 00:10:07

ثم قال وسع ربي كل شيء علما اشار الى مرتبة من مراتب القدر وهي العلم يعني ان الله علم ذلك وقدره لا لانها هي تؤثر وكيف اخاف

ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطان. فاي الفريقين احق بالامن - 00:10:25

نعم المهم انها فانهم عدو لي هذه براءة مثل قوله انني براء مما تعبدون الي في الزخرف نعم قال تعالى الذي خلقي فهو يهدين.

والذي هو يطعمني ويسقين. واذا مرضت فهو يشفين. والذي يميّتي ثم يحيين - 00:10:45

والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. يعني لا اعبد الا الذي يفعل هذه الاشياء الذي خلقي فهو يهدين. اي هو الخالق الذي قدر

قدرا وهدى الخلائق اليه فكل يجري على ما قدر وهو الذي يهدي من يشاء ويظل من يشاء والذي هو يطعم - 00:11:10

ويسقين. اي هو خالقي ورازقي. بما سخر ويسر من الاسباب السماوية والارضية. فساق المزنى وانزل الماء. واحيا به الارض واخرج به

من كل الثمرات رزقا للعباد. وانزل الماء عذبا زلالا لنسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا - 00:11:30

واذا مرضت فهو يشفين. اسند المرض الى نفسه وان كان عن قدر الله وقضائه وخلقه ولكن اضافته الى نفسه ادبا. كما قال تعالى امرا

للمصلي ان يقول اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب - [00:11:50](#)

عليهم ولا الضالين. فاسند الانعام الى الله سبحانه وتعالى. والغضب حذف فاعله ادبا. واسند الضلال الى كما قالت الجن وانا لا ندري

اشر اريد من في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. وكذلك قال ابراهيم واذا مرضت فهو - [00:12:09](#)

اي اذا وقعت في مرض فانه لا لا يقدر على شفاء احد غيره. بما يقدر من الاسباب الموصلة اليه. لانهم يقولون شفتمهم الالهة والاصنام.

وبين ان الشفاء والمرض بيده وحده. هذه لا تضر ولا تنفع - [00:12:29](#)

وقول مرضت ما قال يمرضني ها؟ وهذا ليس فيه سياق الاخبار عن اقداره انما في سياق الاخبار عن انعامه. الله اكبر ها؟ فهنا سياق

الانعام يشفي هذا الادب اما لو كان اخبار - [00:12:49](#)

عن اقداره يخبر يقول هو الخالق الشافي الممرط الى اخره. هم قال مسني. ايه مسني الضر وانت ارحم الراحمين ويعلم ان الله هو

الذي قدره لذلك نوح عليه السلام قال - [00:13:14](#)

ان اراد الله ان ان يغويكم هنا في بيان انه الاظلال والهداية بيد الله لقد خلقتني فهو يهديني. نعم. قال والذي يميتني ثم يحييني اي

هو الذي يحيي ويميت لا يقدر على ذلك هذا في - [00:13:40](#)

قوله في الحديث الشر ليس اليك قالوا لا يضاف الى الله على على سبيل الاضافة المفردة يا خالق الشر ويا خالق كذا يا خالق كل شيء

او المعنى الثاني لا يتقرب اليه بالشر - [00:14:02](#)

بل بالخير يعني بالطاعات والذي يميتني ثم يحييني اي هو الذي يحيي ويميت لا يقدر على ذلك احد سواه فانه هو الذي يبدأ يبدأ

ويعيد. والذي ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. اي هو الذي لا يقدر على غفر الذنوب في - [00:14:22](#)

اي هو الذي لا يقدر على غفر الذنوب في الدنيا والاخرة الا هو. ومن ومن يغفر الذنوب الا الله وهو الفعال لما يشاء رب هب لي حكما

والحقني اعلم ان ذكر هذه الاشياء في الحاجة - [00:14:47](#)

يوحي انهم كانت عندهم قضية الهداية قضية الاطعام والرزق والشفاء والمرض لانهم يسألون حتى المغفرة حتى المغفرة يسألونها

يتوسلون بها الى الله تغفر ذنوبهم ولذلك يفعلها مشركوا هذا الزمان عند القبور - [00:15:07](#)

يظنون ان ارضاء هؤلاء الموتى يسبب المغفرة والعفو قال ربي هب لي ما حكما والحقني بالصالحين. واجعلني لسان صدق في

الاخرين. واجعلني من ورثة من ورثة جنة النعيم. واغفر لابي - [00:15:36](#)

انه كان من الضالين. ولا تخزني يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون. الا من اتى الله بقلب سليم. وهذا سؤال ابراهيم عليه السلام ان

يؤتيه ربه حكما. قال ابن عباس وهو العلم وقال عكرمة هو اللب وقال مجاهد هو القرآن. وقال - [00:15:56](#)

هو هو اللب عكرمة موجود عند ابن عند ابن الجوزي اللب وقال السدي هو النبوة. وقوله والحقني بالصالحين. اي اجعلني مع

الصالحين في الدنيا والاخرة. كما قال النبي صلى الله عليه - [00:16:16](#)

انه العلم العلم يعني اولى اصابة الحق بالعلم قضية ان هو القرآن يعني يوسف اه عفوا ابراهيم يسأل الله ان ينزل عليه القرآن الا ان

يعني بالقرآن الصحف صحف ابراهيم - [00:16:35](#)

وقضية النبوة هو نبي هو نبي يسأل النبوة رب هب لي حكما الا ان يقال انه قاله قبل النبوة دعاء تعرف يعني ابن عباس اولى قوله في

هذا لكن اللب - [00:16:54](#)

رب هب لي حكما ها لا موجود هو حتى في عند زايد المسيري اللي يقول اللي يذكر الاقوال ها العكرمة الفهم هذا ها والله هذا يعني

هو يرجع الى العلم - [00:17:18](#)

كذلك راجع الى العلم. ممتاز هذا يعني لكن يقول القرطبي حكما معرفة بك. وبحدودك واحكامك قاله ابن عباس معرفة وقال مقاتل

فهما وعلمما وهو راجع الى الاول وقال الكلب نبوة ورسالة الى الخلق - [00:17:56](#)

والحقني بالصالحين اي بالنبیین من قبلي في الدرجة وقال ابن عباس باهل الجنة وهو تأكيد قوله هب لي حكما اصابة يعني اصابة

في الحكم لانه الاصابة في الحكم لا تأتي الا بالعلم - [00:18:23](#)

والتوفيق فهو سأل الاصابة المظمن وسيلة الاصابة وهي العلم. فهو كانه سأل العلم قال وقوله والحقني بالصالحين اي اجعلني مع الصالحين في الدنيا والاخرة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عند الاحتضار اللهم - [00:18:50](#) الاعلى قالها ثلاثة وقوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين. اي واجعل لي ذكرا جميلا بعدي اذكر به ويقتدى به هذا استجيب سبحانه الله قال واجعل لي ذكرا جميلا بعدي اذكر به. ويقتدى بي في الخير كما قال تعالى. يعني المتضمن انه ليس فقط يريد ان يمدح -

[00:19:14](#)

لا لاجل ان يكون امام يقتدى. يقتدى به ولذلك انتحلته جميع الناس. كل يقول انه على ملة ابراهيم ويدعي ذلك. اليهود قالوها والنصارى قالوها والمشركون قالوها سبحانه الله والصواب ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي صلى الله عليه وسلم والذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم والله - [00:19:48](#) ولي المؤمنين الله اكبر اما الدعاوى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيا اذا شف لاحظ قال كان حنيفا مسلما ببيان القاعدة هذه حقيقته وما كان من المشركين قريش والعرب ادعوا ذلك. نفى عنها الملل الثلاثة. الله اكبر - [00:20:14](#) والمشركين عامة تشمل المجوس وبراهمه وغيرهم. نعم كما قال تعالى وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين. الله اكبر. كل الناس تقول عليه السلام. صلى الله عليه وسلم - [00:20:38](#) وحتى في التشهد كما صليت على ابراهيم كما باركت على ابراهيم الله اكبر لكن لاحظ كذلك نجزي المحسنين. موجود المحسن يجعل الله له ذلك قال مجاهد وقتادة واجعل لي لسان صدق في الآخرين يعني الثناء الحسن. قال مجاهد وهو كقوله تعالى - [00:20:53](#) اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. وكقوله واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين قال ليث ابن ابي سليم كل ملة تحبه وتتولاه. ها. وكذا قال عكرمة - [00:21:21](#)

سبحان الله. نعم وقوله واجعلني من ورثة جنة النعيم اي انعم علي في الدنيا ببقاء الذكر الجميل بعدي وفي الاخرة بان تجعلني من معي وقوله واغفر لابي انه كان من الضالين. كقول فينبغي الحرص على هذا الدعاء - [00:21:39](#) يدعو به المسلم لانه ذكره الله الله لنا لنقتدي به قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. منها هذه الادعية. هم ادعيته كلها لكن قوله واغفر لابي انه كان من الظالين انسان ما يقول هذا - [00:22:01](#) اباه بانه منظم يقول اغفر لوالدي في الدعاء ها لا لسانه ما نسأل الله ان لا يخزيه في كل شيء متألق هذا دعاء عام لان ايضا هذي عام سواء كانت في اه في ابي ابراهيم او غيره. عم ابراهيم دعا هذا لابيه بسبب ابيه وبسبب غيرها من - [00:22:20](#) قال وقوله واغفر لابي انه كان من الضالين. كقوله ربنا اغفر لي ولوالدي. وهذا مما رجع عنه ابراهيم عليه السلام وقال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم - [00:22:53](#) لاواه حليم. وقد قطع تعالى اللاحق في استغفاره لابيه فقال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه الى قوله وما املك لك من الله من شيء الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. هذا استثناء لا تقتدوا به - [00:23:14](#)

في هذا وقوله ولا تخزني يوم يبعثون اي اجرني من الخزي يوم القيامة ويوم يبعث الخلائق اولهم واخرهم روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلقي ابراهيم يوم القيامة اباه عليه الغبرة والقبر -

[00:23:35](#)

وفي رواية اخرى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقي ابراهيم اباه فيقول يا ربي انك وعدتني الا تخزني الا تخزني يوم يبعث - [00:23:56](#) فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين هكذا رواه عند هذه الاية. وفي احاديث الانبياء بهذا الاسناد بعينه منفردا به. ولفظه يلقي ابراهيم اباه ازر يوم القيامة وعلى وجه ازر قطرة وغبرة. فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصيني؟ فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك. فيقول - [00:24:07](#) ابراهيم يا ربي انك وعدتني الا تخزني الا تخزني يوم يبعثون. كذا عندك؟ اي بالياء لا تخزي يعني ها يعني عندك بدون

دنيا من دنيا. دنيا لا تخزيه لا تخزيني - [00:24:31](#)

ايه؟ هم. لان اصلها ان. ها ماذا هموج دعاء طلب في سياق الطلب الطلب اللي هو يسمونه الامر جازم لكن هنا ما ما فيها دعاء. هناك خبر وعدتني لا تخزيني ودخلت عليها ان ان لا تخزيني - [00:25:01](#)

ايه فهي بالباء. نعم. فيقول ابراهيم اصف له فيقول ابراهيم يا ربي انك وعدتني الا تخزيني يوم يبعثون. فاي خزي اخزي من امن اب ابعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين. ثم يقول يا ابراهيم انظر تحت رجلك. فينظر فاذا هو بديخ متلخ فيؤخذ - [00:25:28](#)

قوائمه فيلقى في النار والديخ هو الذكر من الضباع. كأنه حول اذر الى كانه حول ازر الى صورة ميخ متلخ بعذرتة فيلقى فيلقى في النار كذلك. حتى لا يرى صورة الازر - [00:25:54](#)

يخرج ابراهيم نعم وقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون. اي لا يقي المرء لاي لا يقي المرء من اي لا يقي المرء من عذاب الله. راء اي لا يقي المرء من من عذاب الله ما له ما له. ولو افتدى بملئ الارض ذهباً ولا بنون ولو افتدى بمن في الارض جميعاً - [00:26:18](#)

ولا ينفع يومئذ الا الايمان بالله واخلص الدين له. والتبري والتبري من الشرك. ولهذا قال الا من اتى الله بقلب سليم سالم من الدنس والشرك قال محمد ابن سيرين القلب السليم ان يعلم ان الله حق. وان الساعة آتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور. وقال ابن عباس - [00:26:44](#)

الا من اتى الله بقلب سليم يعني يشهد ان لا اله الا الله. وقال مجاهد الحسن وغيرهما بقلب سليم. يعني من الشرك وقال سعيد بن المسيب القلب السليم هو القلب الصحيح وهو قلب المؤمن. لان قلب الكافر والمنافق مريض. قال الله تعالى في قلوبهم - [00:27:06](#)

المرض وقال ابو عثمان النيسابوري هو القلب الخالي من البدعة المظمتن على على السنة وازلف كلمة سليم جعلها سعيد مقابل المريض مثل السليم مقابل السقيم وجعله مرط الكفر والنفاق والسلامة منه بالايمان والتوحيد - [00:27:26](#)

وهناك ابن عباس وغيره سليم بمعنى خالص من الدنس من الشرك ونحوه. هم. سالم من الافات لكن كلمة ابوي عثمان سابوري خالي من البدعة لان البدعة دنس مظمتن يعني تفسير بالمعنى شامل - [00:27:56](#)

نعم قال وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين. وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون. فكبكوا فيها هم والغاوون. وجنود ابليس اجمعون. قالوا وهم فيها يختصمون. تالله ان - [00:28:22](#)

نال في ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين. وما اضلنا الا المجرمون. فما لنا من شافعين ولا صديق حميم لو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين. ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم - [00:28:44](#)

ازلفت الجنة اي قربت وادنيت. سبحانه الله لما ذكر يوم القيامة دعاء ابراهيم قال وازلفت الجنة كأن الامر سريع جدا كما قامت القيامة ذكر الجنة لانه المناسب لذكر ابراهيم وسلامة قلبه. نعم - [00:29:04](#)

قال وازلفت الجنة اي قربت وادنيت من اهلها مزخرفة قربت قال وازلفت الجنة اي قربت وادنيت من اهلها مزخرفة مزينة لناظرها وهم المتقون الذين رغبوا فيها وعملوا لها على على ما في الدنيا قال لناظرها - [00:29:29](#)

يعني يعني لا الى الان ما دخلوها ازلفت قربت وتلك برزت منتظرها قال وهم المتقون الظاهر هنا وش يقول في الجوزي حتى ايه نظروا اليه. نظروا اليه. يعني هذا في عرصات يوم القيامة - [00:29:57](#)

الى الان لم يكن حال الدخول. في شيء ثاني من هم شيقول؟ ايه. شف من الموقف. فيرونها مكشوفة يتحسرون على انهم يسوقون اليها وفي اختيار فعلين الوعد هذا الكلام هو واضح في الموقف او اذا - [00:30:38](#)

قربت يعني بعد ما فصل بين العباد طريق في الجنة وفريق في السعير عند الشوق موسيقى الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا وبرزت لهم. اه ازلفت لهم قربت اكراما لهم هي قربت سبحانه اولئك لابرزت لهم - [00:31:26](#)

ايه لان قول للمتقين واضح انها ما ازلفت الا لهؤلاء الصنف لانه يعني قالوا وامتازوا اليوم ايها المجرمون يميزوا عن بعض عن المؤمنين لما انتهوا من الحساب لما انتهوا من الحساب وسيقوا - [00:31:48](#)

هؤلاء الى الجنة واولئك للجحيم نعوذ بالله يرحمكم بارد عليك شف المكيف ذا. شوفوه اذا هو بارد عليكم وازنوه. انزين نعم قال وازلفت للجنة اي قريت وادانيت من اهلها مزخرفة مزينة لنظيرها - [00:32:21](#)

وهم المتقون الذين رغبوا فيها وعملوا لها على ما في الدنيا في الدنيا وبرزت الجحيم للغاوين. اي اظهرت وكشف عنها وبدت منها عنق فزفرت زفرة بلغت منها القلوب الحناجر. وقيل لاهلها تقريعا وتوبيخا. اينما كنتم تعبدون من دون الله - [00:32:44](#)
هل ينصرونكم او ينتصرون؟ اي ليست الالهة التي عبدتموها من دون الله. من تلك الاصنام والانداد تغني عنكم اليوم شيئا. ولا تدفع عن انفسها فانكم واياها اليوم حصب جهنم حصب جهنم وانت حصب جهنم انتم لها واردون. وقوله - [00:33:04](#)
فيها هم الغابون. قال مجاهد يعني قد هو فيها. وقال غيره كبوا ها. ايه. عندك بباعين كبوا. وباباء واحد. مم. الظاهر كبوا في نسخة ثانية شي فعلا وصرصة كب وكب كب - [00:33:24](#)

ما شا الله. نعم. وقال غيره كبوا فيها والكاف مكررة والمراد انه القى بعضهم على بعض يلقيه. وانه القى بعضهم على بعض من الكفار وقادتهم الذين دعوا الذين دعوهم الى الشرك وجنود ابليس اجمعون. اي اي القوا فيها عن اخرهم. قالوا وهم - [00:34:00](#)
فيها يختصر الجنود من الجن والانس قالوا وهم فيها يختصمون. يعني الان كبكبوا فيها الكفار والقاوون وجنود ابي سعيد ثلاث اشياء لابد من فروق لا بد من فروق ما هي هذه الفروق؟ في شيء - [00:34:22](#)
احدهما المشركون قال ابن عباس الشياطين ها؟ الثالث ايش الالهة الالهة الالهة كيف توصف بانها غاوية ايوه ايه هؤلاء هؤلاء الرؤساء مو الالهة. لو قلت الطواغيت يصير يعني طواغيت الرؤساء - [00:34:48](#)
يصير يعني هذا محتمل في غيره تفسير شي ها في غير عند الشوكاني في شيء تقدم الكلام عليها في صورة بني إسرائيل طبعا على لفظة ليش احنا ذكر ثلاثة يعني ان الله قال قيل لهم اينما كنتم تعبدون ها من دون الله لينصروهم فككبوا فيها هم. ايه. هؤلاء - [00:35:42](#)

قال بردت الجحيم للغاوين ثم قال كبكم فيها هم والقاوون الا ان تكون هم عائدة الى المعبودات على هذا لحظة ها ها لا الكلام فيه قال كرزت يعني على هذا قال برزت الجحيم للغاوين. اي نعم. طيب ثم قال كبكبوا فيها - [00:36:14](#)
وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون؟ المعبودات سواء كانت من الاوثان او الطواغيت او كذا. فككبوا فيها هم يعني الالهة. والقاوون الذي قال برزت الجحيم للغاوين - [00:36:43](#)
طيب وجنود ابليس اجمعون هنا ممكن ان تكون هم عائدة مع انها يعني كلام عن صيغة مذكر ما قال كبكبوا فيها كبكبت فيها هي. هم والمؤنث الالهة عممها لانه قال هل ينصرونكم او ينتصرون - [00:37:02](#)
في خطاب يعني بصيغة العاقل في شي تقوله عند الشوكاني المعبودي بس يعني هذا هو الالهة ايه الانداد هو الاشكال لانه المقال يعود على الكفار صار اه قسيم للغاوين والكفار غاوون - [00:37:25](#)
واذا كان هم عائدة الى الالهة يعني اول معبودات وهذا هو الظاهر من السياق لانه جاء في الاحاديث يعني والله نحن ما جاء في الاحاديث ان الالهة تلقى في النار - [00:38:11](#)

انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وهم يكبون فيها كب ها السدي ماذا يقول هذا استديو الضمير في مشركي العرب والقاوون الالية هذا الكلام المشرك العرب جعل الله لو عكس - [00:38:26](#)
معقولة ها؟ شوف الطبل يا ابو اي نبي احيانا يصير زيادة كلامه سعود اللي هو تقديم ايش؟ اقرأه من اوله اي الهتهم الذين كانوا يعبدون وفي تأخيرهم عن ذكر الهتهم رمز الى انهم يؤخرون عنها في الكبكة - [00:38:46](#)
يشاهد سوء حالنا فيزداد ظلما على هذا هو اللي ورد فيه في الاحاديث لا الثاني الثاني الشيخ ابن عثيمين ايوة فيها فيها هم القاوون هم الضمير يعود على اي شيء - [00:39:14](#)

على ما يعبدون من من دون الله هذا الاصح يعني كوكبت الالهة بصفة عامة قد تكون الهة من البشر ولذلك لما قال قال عز وجل انكم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم انتم لها واردون. ماذا اعترض المشركون؟ قالوا والذين كانوا يعبدون عيسى وانت تزعم انه نبي

كذا؟ انزل الله عز وجل - [00:39:31](#)

ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون عزيزا. فاذا هنا كبكت الالهة او المعبودات هم الغاوون الذي قال برزت للجحيم والتأخير والتقديم كما ذكرت يعني على ايه هو هذا - [00:39:56](#)

ثم وجنود ابليس اجمعين اجمعون الشيخ الغابوني يقول اتباعه ومن اطاعه اتباعه نعم اي نعم اتباعه واضح قال تعالى الا من اتبعك من الغاويين لكنه جنود ابليس ايه ويقول اتباعه ومن اطاعهم من الجن والانس - [00:40:17](#)

من الجن حنا عندنا عندنا الالهة هم كبكت الالهة والغاوون جنس اخر وجنود ابليس اجمعين. اجمعون عائد على الثلاثة يجمعون عاد على الثلاثة كلها يا جنود ابليس وشمال قد يكون اعوانه في الاغواء الناس. شياطين من الانس والجن. اي شيخ ولذلك قال اتباعه ومن اطاعه من الجن والانس - [00:40:40](#)

جنود ابليس الشياطين والغوهم المغرور من بني ادم لا الغاويين تراهم اتباع ابليس هنا قال جنود ما قال اتباع الذين يرسلهم الى الناس يغون الناس شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. فهو شامل لجنود ابليس الذين - [00:41:06](#) يعني شامل لعظمائهم وزعمائهم. الشيخ ابن عثيمين يقول جنود ابليس. هم. هم الذين يتبعونه ويبون الناس فكل من سعى في اخوان الناس للافساد بينهم فانه من جنود ابليس معلومة ان جنود ابليس على عكس جنود الرحمن. جنود الرحمن يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك يدعون الى الشر ويأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف - [00:41:29](#)

في هذا الدليل على ان كل من نصر احدا فهو من جنوده ولو بالاتباع فانه يكون من جنده. ولهذا قال عن النبي عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب. ومن احب شخصا اطاعه وابتهاد - [00:41:52](#)

على كل هو المقصود ان هذه القسمة الثلاثية المراد الالهة المعبودة سواء من الاصنام او الطواغيت البشر والغاوون هم الذين سبقوا غرزت هكذا هم عابدها وجنود ابليس الطغاة والدعاة اليها - [00:42:04](#)

لان من من الطواغيت ما قال الطواغيت خمسة منها قال ابليس ثم قال والذي يدعو الى عبادة نفسه ها مدعي الغيبي ان قال كذا. المهم انه جنس مستقل من الطواغيت - [00:42:27](#)

كلها جنود ابليس. الكهنة من جنود ابليس جاء في تفسير الطاغوت عن جابر وابن عمر انهم كانوا السحرة لكن ان المفسر هنا اختصر الكلام هو المقصود ان الشيخ هنا اختصر الكلام - [00:42:45](#)

نعم سم الكلام هو من دون النقولات لانه يبدأ هو بكلامه ايه والسلام على هذا القول الذي ذكرنا عن قتادة فيها الكفار الذين كانوا يعبدون من دون الله الاصنام والشياطين - [00:43:05](#)

يعبدون الاصنام يعني المجموع بس انه على غير الترتيب في هذا الموضع يعني غير الموضع الاول. لانها جاء في الاية برزت الجحيم للغاويين هذا موضع. فيها هم والغاوون هذا الموضع الثاني. ايوا - [00:43:39](#)

يعني عنا ال هذه غير لا تكون الالهة العهدية ها الاثر يدل على هذا. ابدأ الاثر يدل على هذا. ترتيب طيب يكفي هذا احسن الله اليكم قال وجنود ابليس اجمعون اي القوا فيها عن اخرهم - [00:44:07](#)

قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم رب العالمين. اي يقول الضعفاء الذين استكبروا الضعفاء الذين استكبروا اه للذين استشهدوا انت عندك اه في الاصل وش هي - [00:44:29](#)

كما جاءت دلت عليها ان يقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار ويقولون وقد عادوا على انفسهم بالمامة. تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم رب العالمين - [00:44:49](#)

اي نجعل امركم مطاعا كما يطاع امر رب العالمين. وعبدناكم وعبدناكم مع رب العالمين. وما اضلنا الا المجرمون. اي ما دعانا الى ذلك الا المجرمون. هذا يناسب وجنود ابليس اجمعون. يناسبها. لانهم هم ظلهم - [00:45:10](#)

نعم ما لنا من شافعين. قال بعضهم يعني من الملائكة كما يقولون فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل وكذا قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. فما لنا من شافعين. ها؟ اي على سبيل الاخبار والنفي - [00:45:29](#)

ها في شي عندك؟ فما لنا من شافعين كيف كيف؟ قال ايش؟ اذا شفّع الانبياء لا لا قال انت تقول قال في المحرر ها؟ ايه ايوة هذا قوله اذا شفّع الانبياء والملائكة والمؤمنون عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجل ان الرجل يقول في الجنة ما فعل صديقي فلان وصديقه - [00:45:51](#)

يقول الله عز وجل فيقول من بقي فما لنا من شافعين فيقول من بقي فما لنا من شاكرين ولا صديق حميد اه يعني على التلف يبصرون الشبهات. اي نعم. يتلهفون. لا اله - [00:46:22](#)

لان يرون المؤمنين المسلمين يخرجون. بالشفاعة اخوانهم ها على هذا فما لنا على التلف لا على النفي في غيره شيء ايوة فليس لنا شافع فيشفّع لنا عند الله من الاباء - [00:46:40](#)

يعفو عنا ويكفينا من عقابه ولا صديق حميم صديقي الحبيب فقال بعضهم بالشافعين والملائكة وبالصديق الحميم المسير النسيب يعني القريب ايوة في النسب قال الملائكة ولا صديقي حميم قالوا يا فلان - [00:47:06](#)

نحن نريد فما لنا. هم. ماء هذه هل هي على النفي واليأس ام هي على التلف هل لنا من شافعين مم سياق كلامي اه ابن الجوزي انها على سبيل التلف - [00:47:34](#)

تلف فيه يعني يتلهفون هل لنا من شافعين لكن قوله ولا صديق حميم بعدها ها يعني هذا النفي ها؟ هذا اليأس على اليأس انه كأنه يقول يا ويلنا ليس لنا شافع ولا صديق حميم - [00:47:55](#)

طيب وكذا قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم اي قريب. قال قتادة يعلمون والله ان الصديق اذا كان صالحا نفع وان الحميم فاذا كان صالحا شفّع فلو ان لنا كره - [00:48:17](#)

ولا صديق حميم جاء قتادة جعلهم شيئا جعلهم شيتين صديق وان الحبيب اذا كان صالحا شفّع عندك شي؟ شيقول؟ اي نفس اقصد نفس الكلام ولا صديق حميم عدو الا المتقين او بما لنا من شافعين ممن انتم شفّعاء - [00:48:32](#)

قال ووحد طبعا يقول وجمع الشافعي ووحد الصديق كثرة الشفّعاء في العادة وقلة الصديق لا ماشي هذا المقصود انا انا هو صديق حميم صديق حميم انها وصف وتأکید يعني هو شيء واحد صديق وصداقته حامية - [00:49:20](#)

حارة وهو هذا هذا شيء. لكن كلام قتادة جعل الصديق شيء والحميم شيء المجاهد يقول صديق حميم قال شفيق قال كل هؤلاء من بني آدم. من بني؟ من بني آدم. يعني ما عندنا اشكال فيها - [00:49:42](#)

ها لا مو في الشفيق. الشفيق منتهين منه كان صديق حميم. هناك في اللي تقول في غافل ما ذكر الا الحميم. هل هو الصديق؟ الاخلاء بعضهم يومئذ لبعض عدو بن عاشور ذكر شيقول - [00:50:05](#)

الكلام طويل لكن الحميم انتبه يا شيخ والحميم القريب فهو اخص من الصديق المراد به في الجنس الشفيق والجنس الصديق وقوع الاسمين في سياق النفي المؤكد من الزائدة في ذلك السياق يستوي المفرد وجمع الدلالة على الجنس - [00:50:26](#)

انما خولف بين اسمين هذين الجنسيتين في حكاية كلامهم. اذ جيء بشافعين جمعا صديق مفردا لانهم ارادوا بالشافعيين الاله الالهة الباطلة كانوا يعهدونهم عديدين فجرى على كلامه ما هو مبتسم في تصورهم - [00:50:43](#)

الصديق فانه مفروض جنسه دون عدد افراد الى اخره من في كلامه الى ما في تفريغ الحميم الصديق ها هو تتميم اثاره ما يلقونه من سوء المعاملة ابن عاشور ذكر قبل الكلام اللي قرأه. ايه. قال ورتبوا بالفاء انتفاء الشافعين على جملة وما اظننا الا المجرمون -

[00:50:58](#)

حيث اطمعوههم بشفاعة الاصنام لهم عند الله مثل المشركين من العرب ويقولون هؤلاء شفّعائنا عند الله فتبين لهم ان لا شفاعة لها وهذا الخبر مستعمل في التحسر والتوجع يعني آآ لما تياسوا نفوا وجود الشفّعاء على ايضا متحسرين. ايه. هذا ممتاز هذا الكلام يعني

- [00:51:30](#)

يشفي الغلة كما يقول. لكن اذا الصديق الحميم هو شيء واحد. في شيء تقول الشوكاني يا شيخ كونه قريب اخص من الصديق اقرب الناس اليك لا لا يملك لك الشفاعة وابلف في - [00:51:55](#)

والكلام على جملة يعني صديق صديق قرب الصداقة ولا قرب النسب؟ لانه لانه جاء في قال هذا نسيب في الرواية اللي ذكرها قبل قليل عن ابن الجوزي يعني صديق قريب في النسب - [00:52:17](#)

مع الصداقة الله المستعان. نعوذ بالله. هل كل هو فقط ما اوهمه كلام قتادة؟ فرق ايوه يقول وقال قتادة او يدرك الله عز وجل يوم القيامة مودة الصديق ورقة الحميم ليه؟ لانه فيه - [00:52:38](#)

ايوه كيف يا شيخ؟ قول ابن سعدي فاييسوا من كل خير وابليسوا بما كسبوا وتمنوا العودة الى الدنيا يقول القرطبي ولا صديق حميم اي صديق مشفق كان علي رضي الله عنه يقول عليكم بالاخوان فانهم عدة الدنيا وعدة الآخرة. الله اكبر - [00:53:03](#)

الا تسمع الى قول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قال الزمخشري وجمع الشافعي لكثرة الشافعي ووجد الصديق لقلته الواحد ينقل عن كلبى. ايوه. ولا صديق بقرابة يهمهم امرنا - [00:53:25](#)

الحبيب القريب الذي توده ويودك قال والحميم القريب الخاص والقريب والخاص ومنه حامة الرجل اي اقرباؤه واصل هذا من الحميم وهو الماء الحار. ومنه الحمام والحمى فحامة الرجل الذين يحرقهم ما احرقه - [00:53:44](#)

يقال وهم خزائنه اي يحزنهم ما وهم خزائنه اي يحزنهم ما يحزنه ويقال حمى الشيء واحم اذا قرب ومنه الحمى لانها تقرب من الاجل وقال علي ابن عيسى انما سمي القريب حميما لانه يحمى لغضب صاحبه - [00:54:07](#)

لذلك الناس يقولون الحمية من هذا رجوعي الى فجعله مأخوذا من الحمية. وقال له وانا استعجلت وقال قتادة يذهب يذهب الله عز وجل يوم القيامة مودة الصديق ورقة الحميم بالهاء. الحامة. الحامة. ايه الحامة. متعدد أنواع الشفعاء من - [00:54:31](#)

اي واضح لان صحيح لا لا بعيد الصديق لا يوجد اللوسي اللوسي ذكر انها على التلهف والتأسف على فقد شفيح يشفع لهم مما هم فيه هو تأسف متضمن النفي مع التأسف - [00:55:15](#)

طيب نكمل قال فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين وذلك انهم يتمنون انهم يردون الى الدار الدنيا ليعملوا بطاعة ربهم فيما يزعمون وهو سبحانه وتعالى يعلم انه لو ردهم الى الدار الدنيا - [00:55:48](#)

لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقد اخبر تعالى عن تخاصم عن تخاصم اهل النار. في سورة صاد ثم قال ان ذلك لحق تخاصموا اهل النار ثم قالت ثم قال تعالى ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. اي ان في محاجة ابراهيم لقومه واقامته الحجج - [00:56:09](#)

عليهم في التوحيد لاية لاية ودلالة واضحة جلية. على انه لا اله الا الله وما كان اكثرهم مؤمنين ان ربك لهو العزيز الرحيم احسنت بهذا بركة الله اعلم صلى الله على نبينا محمد. واله وصحبه اجمعين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا بجهدك - [00:56:31](#)

جنتكم الى اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. امين. ومتعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا. امين. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا - [00:56:57](#)

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. امين. ولا الى النار مصيرنا يا رب العالمين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:57:10](#)